من لوث تحكم الوهم البهيم وعدم الشهوة المغفلة
والحظوظ المخطلة والرعونات المضلة وتحمل
خطايا الخلق ولا يبالي ان يسعد ويذكرهم
بربهم فينبسط قلوبهم فمن جمع هذه الصفات
فهو عباد الرحمن لهم في الارض ان الذين يبايعو
نك انما يبايعون الله فافهم وكان يقول لكل زمان
واحد لا مثل له في علمه وحكمته من اهل زمانه
ولا ممن هو سابق على زمانه ان سبقه زمان
اخر ولسان هذا الواحد في زمانه يقول للتلامذة
كنتم خير امة اخرجت للناس لانهم اخذوا عن
امام لم يتقدمه مثله ولم يعاصره نظيره وانما
للماموم حكم امامه فان قال لهم ذلك بلسانه
فذلك عنه حق وصدق وان قال ذلك وليس
هو من اهل ذلك المقام كذبه الحال فيما قال
فالحق احق ان يتبع فافهم وكان يقول لا يرى
الحق تعالى في الاخرة بلا حجاب الا اهل التنزيه
المطلق وهو تجريد التوحيد عن شرك يقابله
او يشوبه لشهودهم الاحد احدا لا شريك له
مطلقا وهذا هو بشر العيان الذي يستحيل معه
الحجاب فافهم واما اهل التنزيه المقيد فلا بد
لهم من حجاب كما اشار اليه حديث وما بين اهل
الجنة وبين ان يروا ربهم الا ردا الكبريا على وجهه
في جنة عدن وهؤلاء هم الذين ينكرون الحق يوم
القيامة



القيامة اذا تجلى لهم في غير معتقدهم فافهم
وسئل رضي الله عنه عن مريد ادعى انه
شهد كمال استاذه ثم اراد السفر عن حضرته
لزيارة مكة او المدينة او بيت المقدس واستدل
على ذلك بسفر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
عن حضرة النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة
لوفا نذره فقال رضي الله عنه المريد الصادق
اول ما يشهد في شيخه الكمال يجده حضرة الحق
التي بها ارواح ايمة الهدى اجمعين بالنسبة
اليه فكيف مع هذا ايفارق تلك الحضرة بمواضع اثار
الانبيا عليهم السلام التي هي دون الحضرة التي
شهدها استاذه فيهما وكيف يشتغل عن بيت
وصفه الحق لنفسه ببيت وضعه للناس او عن
مجالسة مظهر ارواح الانبيا والتلقي عنها موا
جهة مشافهة باغيار ابدانهم وتماثيلهم واما سفر
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فانما كان امتثالا
لامر الله عموما حيث قال يوفون بالنذر ثم
لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا حيث
قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف
في المسجد الحرام قال اوف بنذرك وحسبك اشارة
ان عمر رضي الله عنه لو كان يعرف مقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد نذره ذلك لم ينذر وقدم
مجالسته له على كل شي انما المومنون الذين امنوا

Copyright © King Saud University